فنزويلا في عهد شافيز
قراءة في الجوانب السياسية والاقتصادية

عباس جابر عبدالله ... جامعة المثنى / كلية التربية

المقدمة

عندما نتكلم عن دولة فنزويلا سياسياً واقتصادياً فأننا سنكون امام دولة تفتقر الى الغوص العميق من قبل الباحث السياسي والاقتصادي العربي عامة والعراقي بوجه خاص، على الرغم من الدور الذي تؤديه تلك الدولة وبالاخص في المجال النفطي والاسلوب الدبلوماسي الحذر في التعامل مع القضايا الدولية ، فهي توفق في تعاملها مع الدول ذات الميول والتوجه الاشتراكي (كونها دولة اشتراكية) وبين الوقوف الند بالند امام الاسلوب الرأسمالي وبالاخص الولايات المتحدة الاميركية ، فمنذ تأسيس تلك الدولة وحتى يومنا هذا وهي تقف وجهاً لوجه امام كل المخططات الاميركية سواءاً في القارة اللاتينية او الاوروبية او الاسيوية ، فكم مرة تحكمت بأسعار سوق النفط العالمية مع اصدقائها في منظمة (أوبك) مسببة بذلك ثقلاً كبيراً للولايات المتحدة الاميركية التي هي بدورها عملت جاهدة

وبكل الطرق لاستكشاف طريقة للتعامل والاطاحة بتلك الدولة النفطية الا ان كل المساعي بما فيها عمليات الانقلاب المؤجحة فشلت لوجود سياسة قوية تعمل على ادراة الازمات والمشاكل داخلياً وخارجياً بقيادة الرئيس هوغو شافيز الذي ومنذ مجيئه لسدة الحكم خطت فنزويلا خطوات حثيثة لاستكمال عملية البناء الداخلي (الاقتصاد) والخارجي (علاقاتها وسياستها الخارجية مع الدول الاخرى) ، على هذا الاساس ارتئينا لدراسة تلك الدولة بجانبيها السياسي والاقتصادي واسلوب سياستها الخارجية في التعامل مع الدول الاخرى ذات الثقل الدولي السياسي والاقتصادي .

ينطلق البحث من فرضية مفادها (توظيف الامكانات السياسية والاقتصادية لفنزويلا جعل منها دولة تعرف كيف تتعامل مع دول العالم كافة ، فهي تحاول المزج مابين الاسلوب الاشتراكي والدبلوماسية في التعامل الحذر مع الدول ذات الطابع الرأسمالي بغض النظر عن الظروف السياسية والاقتصادية التي واجهت الدولة في السابق)

اما اشكالية البحث فهي تحاول ان تجد اجابة دقيقة لبعض الاسئلة التي انطلق منها البحث، ما طبيعة النظام السياسي لفنزويلا التي جعل منها دولة تعرف كيف تتعامل مع النظام الدولي ؟ ماهي اجراءات السياسة الخارجية التي اعتمدتها فنزويلا في بناء علاقات وتحالفات سياسية وعسكرية مع بقية دول العالم بغض

النظر عن النظام السياسي السائد في تلك الدول؟ هل تعتمد فنزويلا بأعتبارها عضواً في منظمة (أوبك) على الجانب النفطي فقط في تسيير عجلة الاقتصاد ام لها مرتكزات اخرى اعتمدتها في تخطي هفوات الاقتصاد داخلياً وخارجياً؟

أهم اهداف البحث فهو يبين البنية السياسية الداخلية لفنزويلا عن طريق دراسة طبيعة النظام السياسي والاحزاب السياسية المؤيدة والمعارضة فيها مع كشف عن اهم التحالفات السياسية والعسكرية بالاضافة الى أهم المشاكل السياسية التي تواجهها . ومن ثم الانتقال خارجياً لمعرفة كيف تتعامل تلك الدولة مع الدول الاخرى الاشتراكية والرأسمالية . أما اقتصاديا فيحاول البحث الولوج الى معرفة هيكيلة الاقتصاد الفنزويلي داخليا عن طريق التركيز على اهم المرتكزات الاساسية كالنفط والغاز والطاقة الكهربائية وبالتالي معرفة الدول التي تتعامل معها فنزويلا خاصة وانها تقوم على السوق المفتوحة .

الموقــع

اكتشفت فنزويلا ضمن حملة الاستكشافات الجغرافية التي قام بها كريستوفر كولومبوس عام ١٤٩٨, وتعد اول يابسة وضع فيها الاسبان اقدامهم في قارة امريكا عندما وصلوا الى مصب نهر الاورينوكو. ووصفها كولومبوس (بارض النعم) لما تمتلكه من ثروات طبيعية بالاضافة الى مناخها المعتدل الذي يساعد على زراعة جميع

المحاصيل. وأول مدينة اكتشفت في فنزويلا هي مدينة نويفا كاديز (Nueva Cadiz) في جزيرة كوباغوا عام ١٥١٠ والتي انهارت بعد ٣٠ سنة نتيجة زلزال بحري ضرب الجزيرة وما تزال اثارها باقية لحد الان. واستقدم المستعمرون الاسبان عند اكتشافهم القارة مجموعات كبيرة من الزنوج من قارة افريقيا الذين اصبحوا بمرور الزمن جزءاً رئيساً من تركيبة المجتمع الفنزويلي وعملوا في مجال استخراج اللؤلؤ والذهب.

وتعرف فنزويلا حالياً بدولة البترول بأمريكا الجنوبية، ومعنى اسمها باللغة الاسبانية (فينسيا الصغري) وذلك بسبب الأكواخ التي كانت حول بحيرة ماراكايبو عند اكتشافها مع جزر الهند الغربية، واستعمر الأسبان فنزويلا في بداية القرن الميلادي السادس عشر، واستمر استعمارهم لها أكثر من ثلاثة قرون، وقامت ضد الحكم الأسباني عدة ثورات بزعامة محرر دول أمريكا الجنوبية سيمون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠)، ثم استقلت البلاد في سنة (١٨٣٠ م)، وذلك بعد أن انفصلت عن جمهورية كولومبيا الكبري، والتي تكونت سنة (١٨٢١ م).

تقع فنزويلا في شمال أمريكا الجنوبية، وتطل على البحر الكاريبي بساحل يبلغ طولة (٣٠٠٠ كم) . وتحدها من الجنوب البرازيل، و من الشرق غويانا، وكولومبيا من الغرب، والبحر الكاريبي من

الشمال وتبلغ مساحتها ٩١٦,٤٤٥ كيلومترا مربعاً، وتتكون من ٢٣ ولاية ومجموعة من جزر الأنتيل .

تنقسم الأراضي إلى أربعة أقسام : أولها الأراضي الساحلية في الشمال حول خليج فنزويلا وبحيرة مراكايبو ، ثم السهول الساحلية ودلتا نهر أورينوكو. وثانيها جبال فنزويلا وتشكل قوساً كبيراً من الأراضي المرتفعة حول السهول الساحلية ويتجمع فوقها معظم السكان. وثالث الأقسام التضاريسية سهول نهر أورينكو، وتعرف بسهول اللانوس، أي اقليم الحشائش المدارية، وهو أهم أنهار فنزويلا وطوله (١٧٠٠ميل) وينحدر واديه نحو الشمال، ورابع الأقسام التضاريسية مرتفعات غويانا في الجنوب الشرقي ، وتنحدر هذه المرتفعات نحو الشمال، وأعلى جبالها يصل إلى ٢٧٤٠ متراً.

تنعكس ظروف موقعها وأحوال تضاريسها على مناخها، فرغم كونها بلداً مدارياً إلا أنها تتسم بالتباين في أحوالها المناخية، فيوجد بها طراز مداري رطب، ويتمثل هذا النمط في الأراضي المنخفضة حول سواحلها، وفي سهولها، وأمطار هذا الطراز وفيرة، وهناك طراز معتدل يسود المرتفعات، تنخفض حرارتة، ويسقط عليه أمطار غزيرة في فصل الصيف، وهناك الإقليم البارد، ويسود فوق قمم الجبال وتنخفض حرارته وتصيب البلاد بعامة أمطار غزيرة.

يتمركز سكان فنزويلا في المناطق المرتفعة خصوصاً في الشمال، وتضم هذه المرتفعات حوالي ٧٠٪ من جملة السكان، ويرجع

هذا للظروف المناخية وخصوبة التربة، وحوالي ١٠٪ يعيشون حول بحيرة ماراكايبو وفي حوض نهر أورينيكو، و٢٠٪ من السكان في مناطق الساحل، وحوالي ثلث السكان خليط من الأسبان والهنود الأمريكيين، و٧٠٪ من جملة السكان من عناصر المستيزو، وأقليات أوروبية، ونسبة ضئيلة من الزنوج، وجماعات من الهنود الأمريكيين، وهؤلاء في عزلة بالمناطق الجبلية .

يُعد البترول أهم موارد فنزويلا حالياً، ويسهم بأكثر من نصف دخل السكان ويستخرج البترول من منطقة بحيرة ماراكايبو ومن شرقي البلاد من المرتفعات، ورغم هذا لاتزال الزراعة حرفة السكان الأساسية وتستوعب ٧٥٪ من جملة مساحة البلاد، وتتركز في السهول الشمالية وعلى السفوح وأهم الغلات الذرة، والأرز، والبن، والكاكاو، والموز، وقصب السكر، وتقدر مساحة المراعي بحوالي ثلث البلاد، وأهم الحيوانات الأبقار والأغنام والماعز، ولاتتناسب هذه الثروة مع حجم المراعي، وتكثر الغابات ولم تستغل كلها، ويستخرج الماس، والذهب، والحديد، والفحم، والبوكسيت، وتتمثل الصناعة في الالومنيوم، وصهر الحديد، وصناعة السيارات، والسفن، وصناعة المواد الغذائية والملابس[1] .

المحور الاول / النظام السياسي

اولاً : شكل ونوعية النظام السياسي في فنزويلا

نظام الحكم في فنزويلا هو نظام جمهوري فيدرالي ديمقراطي ورئيس الجمهورية هو الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية وهو المسؤول المباشر عن إدارة شؤون الدولة بكافة مفاصلها السياسية والأقتصادية والثقافية، ويقوم بإصدار القرارات الرئاسية ، كما يقوم بأقتراح بعض التشريعات والقوانين إلى الجمعية الوطنية الفنزويلية لغرض المصادقة عليها ، ويعاون الرئيس في إدارة الدولة نائباً للرئيس و (٢١) وزيراً موزعين على الوزارات المختلفة في فنزويلا ، ويتم إختيار رئيس الجمهورية والحكومة في فنزويلا عن طريق إنتخابات عامة ومباشرة ، والمدة القانونية التي يبقى الرئيس بمقتضاها في منصبه هي ست سنوات ولولايتين إنتخابيتين فقط[٢].

يميل نظام الحكم في فنزويلا إلى التوجهات اليسارية الأشتراكية مستلهماً نظرياته وممارساته من أفكار وتطبيقات سيمون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠) القائد الثوري في أمريكا اللاتينية ومحرر فنزويلا وبعض دول أمريكا اللاتينية. ويحاول الرئيس الفنزويلي خلق مفاهيم ثورية راديكالية لدى الشعب الفنزويلي ، محاولا دفع الفنزويليين إلى تطبيق مفاهيم ما يسميها بـ"الثورة البوليفارية" والتي تتضمن مجموعة إصلاحات سياسية وإقتصادية تهدف إلى تطبيق المفاهيم الأشتراكية في جميع مفاصل الحكم ، ويقف نظام الحكم في فنزويلا بالند من المفاهيم الليبرالية ، كما ينتقد النظام الأقتصادي الذي يعتمد مبدأ الحرية التجارية والسوق المفتوح[٣].

تتألف الجمعية الوطنية الفنزويلية من مجلسين :

١. مجلس الشيوخ.

٢. مجلس النواب.

وتضم الجمعية الوطنية الفنزويلية ١٨٠ نائباً مُوزعين على خمسة عشر لجنة ويمثلون الأحزاب السياسية الفنزويلية الرئيسة، ويسيطر أعضاء الحزب الأشتراكي الفنزويلي الموحد (الحزب الحاكم) على غالبية المقاعد في الجمعية الوطنية الفنزويلية.

وأدناه اللجان التي تتألف منها الجمعية الوطنية مع أسماء رؤساء تلك اللجان ونوابهم.

ت	أسم اللجنة	أسم رئيسها
١	رئاسة الجمعية	سيليا فلورس / رئيسة الجمعية
		روبرتو هيرناندیز ونسيدلي/ النائب الأول
		خوسيه البرنس/ النائب الثاني
٢	اللجنة الدائمة للخدمات والأدارة	لويس الفريدود كامارو
٣	اللجنة الدائمة للعائلة والمرأة والشباب	ماريليس بيريس ماركانو
٤	اللجنة الدائمة للتنمية والأقتصاد	ماريو ريكاردو أيسيا بوهوكيس

٥	اللجنة الدائمة للعلوم والتقنية والتواصل الأجتماعي	مانويل أنريكا فيليالبا
٦	اللجنة الدائمية للمشاركة المواطنية واللامركزية والتنمية الاقليمية	داريو فيفاس فيلاسكو
٧	اللجنة الدائمة للشعوب الأصلية	نوئيلي بوكاتيرادي اوبيرتو
٨	اللجنة الدائمة للبيئة والمصادر الطبيعية وتنظيم الارض	أيارلا خوسيه هيريرا
٩	اللجنة الدائمية للتعليم والثقافة والرياضة والتسلية	ماريا بريسينيو دي كوبيو
١٠	اللجنة الدائمية للتنمية الأجتماعية المتكاملة	أوسكار رامون فيكيرا
١١	اللجنة الدائمة للدفاع والأمن	رافائيل داريو هيل باريوس
١٢	اللجنة الدائمة للطاقة	آنهيل لويس
١٣	اللجنة الدائمة للتمويل	خوسيه ريكاردو سانكينو
١٤	اللجنة الدائمة للرقابة والتفتيش	هوليو بيرناردو مورينو فيلوريا
١٥	اللجنة الدائمة للسياسة الخارجية	ساؤول انتونيو أورتيغا كامبوس
١٦	اللجنة الدائمة للسياسة الداخلية والعدل وحقوق الانسان والضمانات الدستورية	فرانسيسكو خوسيه ايملياج أورتا

اعد الجدول بالاعتماد على :

١. دي لا ريبوبليكا ، دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية ، ترجمه : محمد أحمد صالح، مركز دمشق للدارسات النظرية والحقوق المدنية ، ٢٠٠٩.

2. http://www.nyulawglobal.org/globalex/venezuela.htm
3. http://www.eluniversal.com/nacional-y-politica/121024/venezuelan-parliament-undertakes-reform-for-nailing-down-communes

ثانيا : الأحزاب السياسية والقوى الفعالة والمعارضة

يمكن تقسيم خريطة القوى والأحزاب المتصارعة على الساحة الفنزويلية، إلى ثلاث مجموعات هى[٤] :

١/ الأحزاب الحاكمة ، والتى تضم الأحزاب والقوى التالية :

أ : حركة الجمهورية الخامسة(MVR) / يعد هذا الحزب الذى تأسس فى عام ١٩٩٨ امتدادا للحركة السرية التى أنشأها الرئيس هوجو شافيز وزملاؤه العسكريون بعد خروجه من السجن عام ١٩٩٤ باسم الحركة البوليفارية الثورية. وترفع حركة الجمهورية الخامسة منذ إعلانها شعار الإصلاح الاجتماعى والاقتصادى، ويصنفها المراقبون على أنها حزب ذو توجهات يسارية وإن لم يعلنها ظاهرا. وتضم حركة

الجمهورية الخامسة عددا من اليساريين الراديكاليين وبعض القوميين وعناصر من مناصرى الاتجاه العسكرى المتشدد.

ب : الوطن للجميع(PPT) / توصف المجموعة المشكلة لهذا الحزب بأنها الجناح اليسارى من أنصار الرئيس شافيز أثناء انتخابات ١٩٩٩. إلا أن هذه الجماعة انشقت على شافيز مكونة حزب "الوطن للجميع" ومتهمة الرئيس بخرق شروط الميثاق الانتخابى. كما يلاحظ أعضاء هذا الحزب على شافيز عسكرة الإدارة وعدم التشاور مع أحزاب الأقلية التى ساندته.

٢/ الأحزاب التقليدية ، وتشمل

أ : الحركة الديمقراطية الاجتماعية (AD) : وهو أقدم حزب سياسى فنزويلى، وقد تأسس عام ١٩٤١ وهو عضو فى الاشتراكية الدولية. حكم هذا الحزب بالتناوب مع الحزب الديموقراطى المسيحى مدة تزيد على أربعة عقود من سقوط الدكتاتور بيريز خيمناز عام ١٩٥٨ حتى وصول هوجو شافيز إلى السلطة عام ١٩٩٨ وقد هيمنت الحركة الديمقراطية الاجتماعية على غرفتى البرلمان فى انتخابات ١٩٧٣، وعلى الرغم من فقدانها للرئاسة فى العام ١٩٧٨ إلا أنها ظلت أهم حزب سياسى فى الساحة الفنزويلية. وتتهم الحركة التى حكمت البلاد فترة طويلة بالفساد الإدارى وشيوع الرشوة وإغراق البلاد فى الأزمات

الاقتصادية والاجتماعية. وهى الآن أهم أحزاب المعارضة.

ب : الحزب الديمقراطى المسيحى (COPEI) : أسس هذا الحزب الرئيس الفنزويلى السابق رفائيل كولدرا فى ١٣ يناير ١٩٤٦ بكراكاس. وقد ظل الحزب مهيمنا على الحياة السياسية الفنزويلية مع الحركة الديمقراطية (AD) من العام ١٩٥٨ إلى العام ١٩٩٣. ويتهم هذا الحزب وكذلك الحركة الديمقراطية بأنهما بددا ثروة البلاد النفطية خلال الأربعين عاما التى قضياها فى السلطة.

ج : الحركة نحو الاشتراكية (MAS) : أسس هذا الحزب الوزير السابق تيودور بيدكوف ورفيقه بومبيو ماركوز عام ١٩٧١. وبعد اختلاف أيديولوجى مع موسكو تحولت الحركة عن النهج الشيوعى الروسى لتصبح شبيهة بالأحزاب الشيوعية فى أوروبا. ورغم الخسار مكانة الحركة السياسية فى فنزويلا فإنها كانت القوة الثالثة بعد الحزبين العتيدين فى انتخابات العام ١٩٨٨.

٣ / الأحزاب الجديدة ، من أهم هذه الأحزاب فى فنزويلا:

أ :حزب العدالة أولا (PJ) : والذى تأسس عام ١٩٩٢ كمنظمة مدنية على يد بعض الشباب يتزعمهم الدكتور أليريو أبرو بوراللى المتخصص فى القانون، ثم تحولت المنظمة إلى حزب سياسى عام ١٩٩٨.

ب : حزب العدالة أولاً من أحزاب يمين الوسط، ورغم كونه حزباً صغيراً فإنه من أشد المعارضين لشافيز.

بالنسبة الى الاحزاب المعارضة لم تقتصر على المعارضة فقط لا بل تحاول اسقاط النظام بكل السبل والطرق ، لاسباب تتعلق بكون شافيز يتبنى سياسات اشتراكية متطرفة (حسب وصفهم) من شأنها ان تهز وحدة البلاد واستقرارها بسبب نزوعها نحو خلخلة الوضع الطبقي والاجتماعي بها ، وهذا ما حدث بالفعل عام ٢٠٠٢ عندما قامت بعض الاوساط العسكرية والنقابية والمالية المعارضة لشافيز بأنقلاب وبمباركة من الولايات المتحدة ومن الكنيسة التي صبت غضبها على شافيز من جراء سياساته المشابهه لسياسات سيمون بوليفار[٥] ، ورغم سقوط نظام شافيز خلال ٤٨ ساعة الا انه استمر في الحكم لاسباب كان ابرزها قيام رؤساء مجموعة ريو الـ١٩ بإلاعلان عن رفضهم للانقلاب العسكري ضد شافيز بأعتباره عملاً غير ديمقراطي ودعوا شافيز للعودة للسلطة كونه الرئيس الشرعي للبلاد ورفضوا الاعتراف بالحكومة الجديدة التي ترأسها بيدرو كارمونا[٦].

ثالثا : المشاكل السياسية البارزة والمهمة

يعد الخلاف بين الحكومة الفنزويلية وبين الولايات المتحدة الاميركية من أهم وأبرز المشاكل التي تواجه الحكومة الفنزويلية، إذ يتم تبادل التهم والشتائم بين الحكومتين. وتعتبر الولايات المتحدة

الاميركية حكومة تشافز خطراً يهدد الديمقراطية في أمريكا اللاتينية، كما تتهمه بدعم المنظمات "الأرهابية" كمنظمة الفارك[٧] في كولومبيا، وتتهمه إيضاً بأقامة علاقات سياسية وإقتصادية مع دولاً تصنفها الولايات المتحدة الاميركية "بالدول الداعمة للأرهاب" كأيران وسوريا وكوبا فضلاً عن علاقتها مع المعسكر الاشتراكي المتمثل بروسيا والصين، هذا من جانب ومن جانب اخر وفي الجانب الاقتصادي تتهم الادارة الاميركية حكومة شافيز بكونها محطم اتفاقيات منظمة الاوبك حول حصص الانتاج خصوصاً وان الرئيس شافيز اتى بسياسة جديدة تعمل على تعزيز وحدة المنظمة ، بل ومحاولة تشكيل تحالف[٨] في سوق النفط بين المنتجين في اوبك والمنتجين خارجها وهو ما قاد الى ارتفاع ملحوظ في الاسعار بدءاً من منتصف عام ١٩٩٩ اي بعد تسلم الرئيس شافيز لمهامه كرئيس بأشهر قليلة وهذا ما يضر بالتالي بالولايات المتحدة الاميركية[٩].

بالمقابل تتهم الحكومة الفنزويلية الولايات المتحدة الاميركية "بالأمبريالية والتوسعية ومحاولة السيطرة على العالم عن طريق القوة العسكرية وقوة المال والأقتصاد" .

كما أن هنالك خلافاً آيديولوجيا بين حكومة تشافز وبين حكومة كولومبيا وسبب الخلافات هو إتهامات كولومبيا لتشافز بدعم المتمردين الكولومبين (الفارك)، ويتهم تشافز بالمقابل حكومة كولومبيا بالتبعية للولايات المتحدة الاميركية واصفاً إياها بأنها

"الأداة التي تستخدمها الولايات المتحدة في تنفيذ مخططاتها الأستعمارية".

داخلياً تعاني الحكومة الفنزويلية أيضاً من مشكلات داخلية مع الأحزاب والتيارات التي تعارض توجهات الحكومة الفنزويلية وبالأخص سياسات الرئيس تشافز، ويتهمونه بالسعي للبقاء في السلطة إلى أطول مدة ممكنة ، وأنه ينوي بأن يحول نظام الحكم إلى نظاماً دكتاتورياً من خلال محاولته تعديل الدستور الفنزويلي لغرض السماح للرئيس في الترشح لولايات رئاسية غير محددة العدد[١٠].

عليه يمكن القول بأن الأوضاع السياسية والاقتصادية فى فنزويلا مازلت مرشحة لمزيد من التوتر مما يمكن فى ظله حدوث أزمات سياسية أخرى فى فنزويلا ولكنها فى المرة القادمة سيكون التعامل معها بوسائل وأساليب سلمية دستورية بعيداً عن منهج الانقلابات العسكرية الذى وعدته دول أمريكا اللاتينية للأبد .

رابعاً : التحالفات السياسية والعسكرية

لفنزويلا تحالفات سياسية على نطاق قارة أمريكا الجنوبية وخارجها، فعلى نطاق القارة اللاتينية، فأن فنزويلا عضواً في منظمة الدول الأمريكية والتي تضم في عضويتها (٣٤) دولة من دول قارة أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية ودول الكاريبي، كما إنها عضواً

في إتحاد دول أمريكا الجنوبية والذي يضم في عضويته (١٢) دولة من دول أمريكا الجنوبية، يُضاف إلى ذلك عضويتها في مجموعة الريو[١١] والتي تضم في عضويتها (١٩) دولة من دول أمريكا الجنوبية والكاريبي، ولكن هذه المنظمة غير فعالة في الوقت الحاضر[١٢].

أما على النطاق العسكري فليس لفنزويلا أي حلف عسكري بالمعنى الكامل، ولكن لديها تعاون عسكري مع روسيا والصين وإيران بالاضافة الى كوبا ، ويشمل هذا التعاون شراء أسلحة ومعدات حربية وإرسال عسكريين من فنزويلا للتدريب في تلك الدول كما يشمل تبادل الخبرات في الميادين العسكرية والحربية ، ومن المؤمل إنشاء مجلس دفاع خاص بدول أميركا اللاتينية والذي جاء بإقتراح من البرازيل ورحبت به فنزويلا ترحيباً شديداً ، وقد بلغ الانفاق العسكري الفنزويلي ١,٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ و ١,٢ مليون دولار في العام ٢٠٠٥[١٣] .

المحور الثاني : الجانب الاقتصادي

يُعد البترول أهم موارد فنزويلا حالياً ، ويسهم بأكثر من نصف دخل السكان ويستخرج البترول من منطقة بحيرة ماراكايبو ومن شرقي البلاد من المرتفعات، وأكتشفت مؤخراً كميات هائلة من النفط الخام في حوض الأورينيكو في ولاية سوليا، كما تمتلك فنزويلا

كميات كبيرة من الغاز الطبيعي وتتركز أيضاً في حوض الأورينوكو. كما تمتلك فنزويلا كميات من الماس، والذهب، والحديد، والفحم، والفوسفات. وتشير الأحصائيات الأخيرة بأن فنزويلا تمتلك (١٣٠) مليار برميل كأحتياطي نفطي[١٤].

اما القطاع الصناعي في فنزويلا فأنه من أهم القطاعات الفاعلة في الأقتصاد الفنزويلي، وكان هذا القطاع يعتمد كلياً على القطاع الخاص، وكان أغلب المستثمرين هم من الأجانب، ولكن بعد مجئ حكومة تشافز بدأت حملة تأميم أهم القطاعات الصناعية والخدمية. وبدأت حملة التأميم في قطاع الصناعات النفطية إذ أممت الحكومة الفنزويلية أكبر الشركات العاملة في حوض الأورينيكو ومنها شركات أمريكية وألمانية وهولندية وأبقت على الشركات الصينية والروسية والأيرانية، ثم تلتها تأميم قطاع الأسمنت إذ أممت أكبر الشركات والمؤسسات العاملة في صناعة السمنت ومنها شركة (CEMEX) المكسيكية وشركات فرنسية عاملة في قطاع صناعة السمنت. بعد ذلك بدأت الحكومة الفنزويلية حملة لتأميم صناعة الحديد والفولاذ، إذ أممت شركة (SIDOR) الأرجنتينية ، كما أممت حكومة تشافز العديد من المشاريع الخدمية كالكهرباء والهاتف ومشاريع المواصلات ، وكان لحملة التأميم هذه أثرها البالغ في إنكماش القطاع الصناعي في فنزويلا[١٥] ، وهنا ينبغي علينا ان نذكر فقرة مهمة الا وهي ان الهيكل الاقتصادي في فنزويلا يغلب عليه

الطابع الخدمي حاله كحال جل الاجزاء المكونة للاقتصاد الرأسمالي الدولي المعاصر ، إذ يمثل نحو ٥٥٪ من مجمل الهيكل ويعمل به نحو ٧٢٪ من القوة العاملة طبقا لارقام ٢٠١١[١٦].

وتشتهر فنزويلا بالصناعات النفطية وصناعة الحديد والصلب وصناعة الألمنيوم وصناعة السمنت ، كما تشتهر بصناعة الملابس وبعض الصناعات الغذائية. ولايسد القطاع الصناعي في فنزويلا حاجة السوق المحلية الأمر الذي يضطر الحكومة إلى إستيراد العديد من الصناعات لسد حاجة البلد من هذه الصناعات[١٧].

فيما يخص الزراعة فتعد الحرفة الاساس بالنسبة للسكان حيث تستوعب ٧٥٪ من جملة مساحة البلاد، وتتركز في السهول الشمالية وعلى السفوح، ولأعتدال المناخ ووفرة الأمطار في فنزويلا الأثر البالغ في تنوع المحاصيل الزراعية في البلاد. وأهم الغلات الزراعية هي : الذرة، والأرز، والبن، والكاكاو، والموز، وقصب السكر، وتقدر مساحة المراعي بما يقارب ثلث البلاد ، ورغم هذا الاستيعاب الكبير لهذه الحرفة الا ان الانتاج المحلي انخفض انخفاضاً كبيراً في العام ٢٠١١ وفقاً لاحصاءات وزارة الاراضي والزراعة الفنزويلية لاسباب قد تتعلق بتخلف نظم الاستغلال الزراعي وعلاقات الانتاج الزراعية واستمرارية اعتماد الزراعة على العمل اليدوي ووسائل الانتاج البسيطة والبدائية[١٨] ، كما تمتلك فنزويلا ثروة حيوانية لابأس بها وأهم الحيوانات الأبقار والأغنام والماعز، الا ان هذه الثروة مع حجم المراعي، وتكثر

المساحات الغير مستغلة ومنها الغابات والتي تنمو فيها النباتات الطبيعية. وعلى الرغم من وجود العوامل التي تساعد على إزدهار الزراعة في فنزويلا، إلا أن المحاصيل الزراعية لاتسد حاجة السوق المحلية في فنزويلا، وتستورد الحكومة العديد من المحاصيل الزراعية[١٩] .

ويعد النفط والغاز الطبيعي من أهم مصادر الطاقة في فنزويلا، وتعتمد فنزويلا في إنتاج الطاقة الكهربائية على النفط والغاز. وتشير الأحصائيات الرسمية إلى أن فنزويلا تقف في المركز الرابع ضمن أكبر الدول إحتياطاً للنفط، إذ تمتلك فنزويلا حوالي (١٣٠) مليار برميل كأحتياطي نفطي ، ويقدر حجم الصادرات النفطية الفنزويلية بـ(٢،٨٠٠) مليون برميل يومياً. ويُبين الرسم البياني التالي حركة تصدير النفط الفنزويلي وللفترة من ١٩٨٦ – ٢٠٠٦ [٢٠].

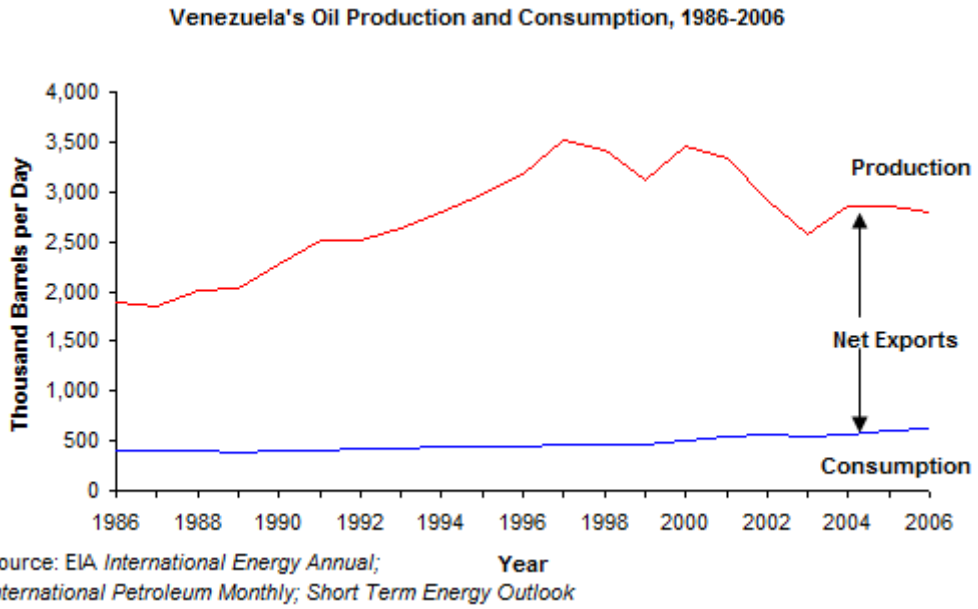

Source: EIA *International Energy Annual; International Petroleum Monthly; Short Term Energy Outlook*

أما فيما يتعلق بالغاز الطبيعي فتشير الأحصائيات الرسمية إلى أمتلاك فنزويلا ما يقارب ١٥٢ ترليون قدم مكعب كأحتياطي من الغاز الطبيعي تستهلك منه ١ ترليون فقط وهو جملة الانتاج السنوي لها من الفحم الحجري نصيب احتياطي يصل الى ٥٢٨ مليون طن تنتج منه حالياً ٨،٢٢ ملايين طن سنوياً وتستهلك ٠،٠٨ مليون طن سنوياً .

ويُبين الرسم البياني الأتي حركة الأنتاج والأحتياطي للغاز الطبيعي في فنزويلا وللفترة من ١٩٨٦- ٢٠٠٦:

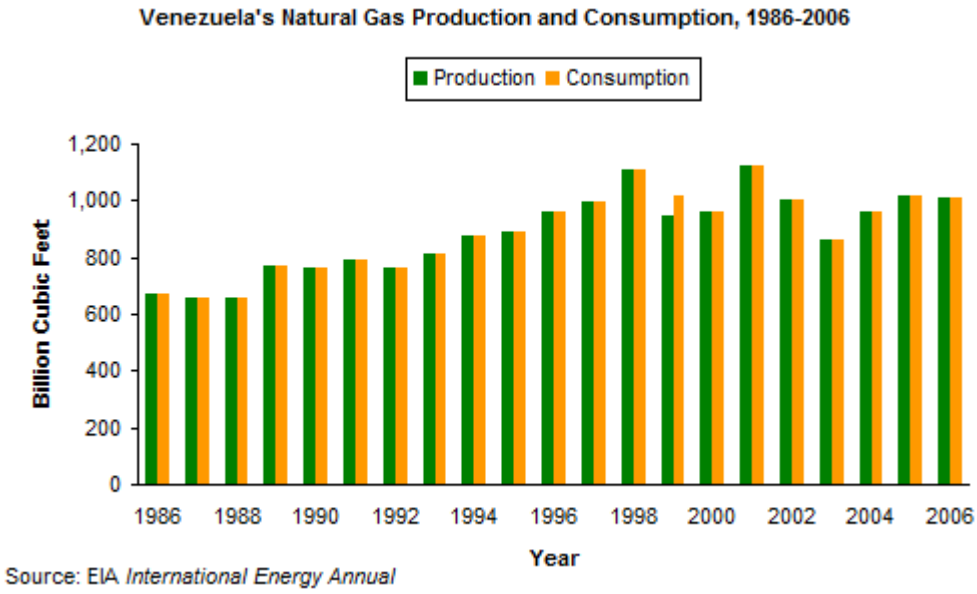

Source: EIA *International Energy Annual*

وفيما يتعلق بالطاقة الكهربائية فتشير الصور الرسمية بأن فنزويلا تمتلك سعة توليد طاقة كهربائية تقدر بـ (٢٢،١) كيغا واط .

وفي العام ٢٠٠٥ بلغ إنتاج الطاقة الكهربائية في فنزويلا (٩٩.١) مليار كيلو واط في الساعة ، وتصدر فنزويلا كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية إلى كل من البرازيل وكولومبيا.

ويُبين الرسم البياني الأتي سعة وإنتاج الطاقة الكهربائية في فنزويلا خلال الفترة من ١٩٨٥-٢٠٠٥.

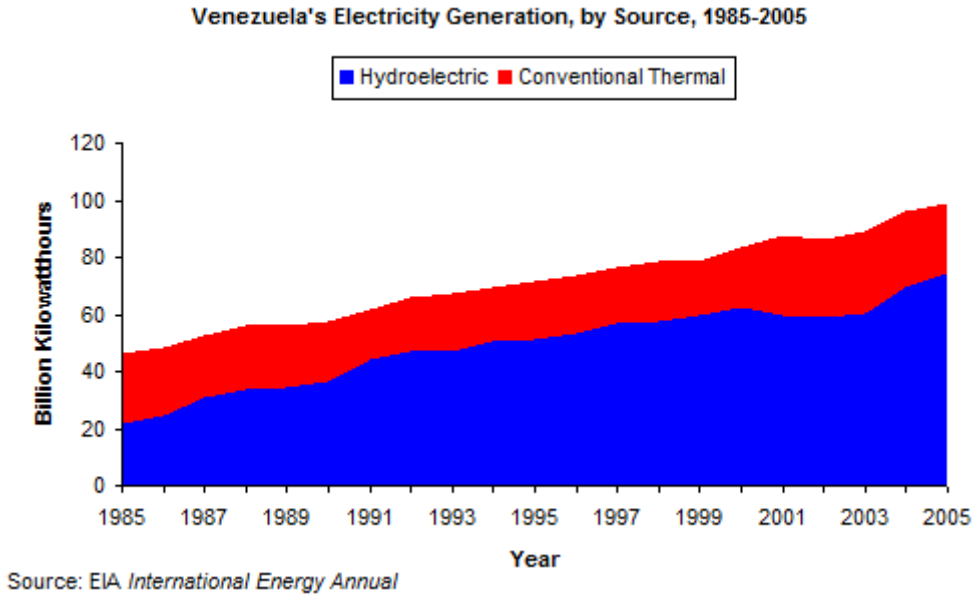

Source: EIA *International Energy Annual*

أما الرسم البياني الأتي فيبين توزيع مصادر الطاقة في فنزويلا :

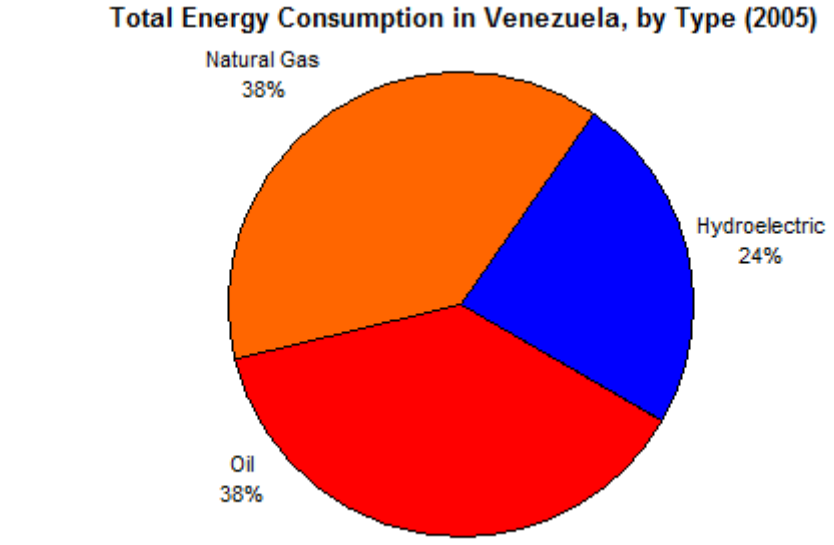

Source: International Energy Annual 2005

بعد المتقدم لابد من تسليط الاضواء على النشاط التجاري الفنزويلي الذي يعتمد بالدرجة الأساس على النفط ومشتقاته ، إذ بدء النشاط التجاري في العقود الأخيرة يتنوع ليشمل صادرات معدنية مثل الحديد والألمنيوم ومنتجات أخرى غير تقليدية مثل البتروكيمياويات والمعادن المصنفة ، وبسبب إمتلاك الدولة لأحتياطي نفطي كبير وإنتاج واسع ، إزدادت نفقاتها الأستيرادية رافقه تخفيض في فرض الضرائب مما سمح للسكان في العيش بمستوى عال من الرقي ومع تقدم ملحوظ في الخدمات الصحية والأجتماعية والتربوية ، كما تم إنشاء بنية داخلية متنوعة شملت محطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع ضخمة لمختلف الصناعات[٢١] ، وفي الآونة الأخيرة وخصوصاً بعد تولي الرئيس تشافز زمام السلطة في فنزويلا بدأ

النشاط التجاري الفنزويلي بالأنخفاض التدريجي وذلك بعد إضمحلال الكثير من الصناعات وإزدياد الأعتماد على الأستيرادات لسد حاجة السوق الفنزويلي من السلع والخدمات ورافق ذلك حملة التأميم التي أطلقتها الحكومة الفنزويلية ضد أكبر الشركات الأجنبية العاملة ما حدى بالمستثمرين بتصفية مشاريعيهم الأستثمارية والبحث عن دول أخرى لأنشاء المشاريع الأستثمارية الكبيرة ، الأمر الذي ادى الى إضمحلال الصناعة الوطنية والأعتماد الشبه كلي على الأستيرادات الخارجية[٢٢].

اما بخصوص الصادرات والواردات فصادرات فنزويلا الأساسية هي النفط ومشتقاته وهناك صادرات أخرى يمكن أخذها بنظر الأعتبار مثل الحديد والألمنيوم والفحم والذهب والبتروكيمياويات والسمنت اضافة الى السجائر واللدائن والاسماك والمنتجات الورقية ، فقد بلغت تلك الصادرات ما يقارب ٤٨،٤٧ مليار دولار في العام ٢٠١٠ و ٦٣،٢٤ مليار دولار في العام ٢٠١١[٢٣] ، بالمقابل تستورد فنزويلا الآليات والمكائن والمعدات الصناعية ووسائط النقل والعديد من السلع الغذائية ، وفي الآونة الأخيرة دخل مجال التسليح ضمن الواردات الفنزويلية، إذ تستورد فنزويلا كميات من السلاح الثقيل والمتوسط مع كميات كبيرة من الذخيرة اغلبها من روسيا والصين ، فقد بلغت استيراد فنزويلا عام ٢٠١٠ ما يقارب ٢٩ مليار دولار و ٣٢ مليار دولار في العام ٢٠١١[٢٤].

فيما يخص النظام المصرفي في فنزويلا فأنه يقوم على المصارف الخاصة والتي يتم تحديد آلية عملها عن طريق إتفاق ثنائي بين تلك المصارف وبين البنك المركزي الفنزويلي والذي تديره الحكومة الفنزويلية بصورة كاملة ، ويعد الأستثمار في قطاع المصارف من أنجح المشاريع الأستثمارية في فنزويلا ، خاصة وان المصارف الخاصة تقدم تسهيلات مالية ونقدية وقروض متوسطة وطويلة الأمد إلى المواطنين الفنزويليية ، وتعتمد المصارف الخاصة على أحدث التقنيات التكنولوجية في التعاملات المالية بالاضافة الى تميزها بدرجة عالية من الأمان على أموال المودعين ، وتقوم تلك المصارف بأستثمار الأموال المودعة لديها في سوق البورصة ، بالأضافة إلى الأستثمار في المشاريع السكنية وإنشاء المجمعات التجارية العملاقة ، وتؤدي تلك المصارف دوراً كبيراً في تحديد سعر القطع الأجنبي ، وأهم المصارف الخاصة العاملة في فنزويلا هي[٢٥] :

1. Banco Mercantil
2. Banco Provincial
3. Banco del Caribe
4. Banco de Venezuela
5. Banco Banesco
6. Banco Exterior

أما فيما يتعلق في البنوك الحكومية ، فيوجد في فنزويلا عدة مصارف حكومية تقوم بتمويل المشاريع الزراعية والصناعية كما

تقوم بتقديم القروض والمنح لأنشاء المشاريع الصغيرة للمواطنين الفنزويليين[٢٦] .

وفي مجال البطالة فقد أظهرت الصور الأخيرة التي أعلنتها وزارة التخطيط والتنمية في فنزويلا إن نسبة البطالة في البلاد إنخفضت بمعدل ٣،٣٪ خلال شهر شباط من العام ٢٠١٠ لتصل نسبة البطالة إلى ٧،٦٪ مقارنة بالعام ٢٠٠٩ التي وصلت فيه نسبة البطالة إلى ٩،١٠٪[٢٧] . ومن ثم وصلت الى ١٣،٦٪ في العام ٢٠١١[٢٨] وتخطط الحكومة الفنزويلية إلى جعل نسبة البطالة في فنزويلا خلال نهاية عام ٢٠١٢ بنسبة ٥،٥٪[٢٩].

أقرت الحكومة الفنزويلية الميزانية العامة للعام ٢٠١٢ وبمبلغ (٦٤) مليار دولار ، ومثلت هذه الميزانية زيادة بنسبة ٢٧٪ عن ميزانية العام ٢٠١١ ، ومن المؤمل أن تسهم هذه الميزانية في تجاوز نسبة عالية من الفقر[٣٠] . كما تهدف الحكومة الفنزويلية من خلال هذه الميزانية زيادة الأنفاق الحكومي بنسبة ٢١٪ عن العام ٢٠١١، حيث سيتم التركيز على تنفيذ البرامج الحكومية المتعلقة بالخدمات الصحية والأجتماعية. كما أقرت الحكومة الفنزويلية ميزانية خاصة مقدارها (٤،٦٠٠) مليار دولار الغرض منها تخفيض الدين المحلي والأجنبي[٣١].

بالاضافة الى ماسبق تعاني فنزويلا من مشاكل إقتصادية ومالية سببها رغبة حكومة تشافز في تطبيق المفاهيم الأشتراكية على الحركة الأقتصادية ، وهذا يلاقي صعوبة كبيرة كون أن الأقتصاد

الفنزويلي يقوم على مبدأ السوق المفتوح والأستثمارات الخارجية ، وكان لحملة تأميم المشاريع العملاقة والتي تمتلكها الشركات العالمية الكبرى في فنزويلا أثرها البالغ في تراجع القطاع الصناعي والذي لم يعد يسد حاجة السوق الفنزويلي من السلع والخدمات، الأمر الذي أدى إلى زيادة في حجم الأستيرادات لتغطية حاجة السوق الفنزويلي. وهذا ماسبب في إرتفاع أسعار السلع الأستهلاكية والأنتاجية مع انخفاض قيمة سعر صرف العملة المحلية (البوليفار) أمام الدولار الأمريكي، ووصل سعر صرف الدولار الأمريكي خلال الربع الأخير من العام ٢٠٠٩ وبداية عام ٢٠١٠ إلى (٦.٣) بوليفار جديد الأمر الذي دفع الحكومة إلى ضخ كميات كبيرة من الدولار إلى السوق المحلية وصلت إلى (٦) مليارات دولار تم طرحها على شكل سندات مالية ، وفي الوقت نفسه إتباع سياسة تجفيف السوق الفنزويلي من السيولة النقدية من العملة الفنزويلية ، وبالفعل إنخفض سعر صرف الدولار ليصل إلى (٤) بوليفار خلال النصف الأول من العام ٢٠١١، وفي الوقت عينه إستمر أرتفاع أسعار المواد الأنتاجية والأستهلاكية في البلد مما سبب أزمة أخرى تمثلت في الغلاء الفاحش[٣٢] .

في صدد المعاهدات التجارية والاقتصادية وقعت فنزويلا الكثير من المعاهدات مع أغلب دول أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ومعظمها تتعلق بتزويد فنزويلا لدول القارة اللاتينية بالنفط الخام وبأسعار تفضيلية، كما وقعت إتفاقيات مع أيران وسوريا وروسيا

والصين وكوبا والهند وجميع تلك المعاهدات معنية بالتبادل التجاري والأقتصادي ، ومن المؤمل توقيع أكبر إتفاقية إقتصادية والتي يتم بموجبها دخول فنزويلا إلى سوق الجنوب (الميركسور)[٣٣] بعد موافقة برلمانيي البرازيل وتشيلي.

بما أن الأقتصاد الفنزويلي يعتمد سياسة السوق المفتوح ، فأن هنالك دولاً عديدة تمتلك إستثمارات ضخمة في فنزويلا . ومن هذه الدول :

١. أسبانيا : والتي تعمل شركاتها في القطاع المصرفي وتمتلك بنوك ضخمة، بالأضافة إلى قطاع الأتصالات.
٢. فرنسا : لديها شركات عملاقة تعمل في مجال النفط والطاقة .
٣. المانيا : شركاتها تعمل في مجالات البناء والعمران.
٤. الصين : تعمل شركاتها في مجالات الطاقة ومشاريع إنتاج الحديد الصلب.
٥. روسيا : لديها شركات عملاقة تعمل في مجال تكرير وإنتاج النفط.
٦. أيران : والتي بدأت علاقاتها الأقتصادية بالنمو خلال الآونة الأخيرة وتعمل شركاتها في المجالات النفطية والخدمية وصيانة وسائل الأتصالات والمواصلات.

٧. **الولايات المتحدة الأمريكية:** أغلب شركاتها تعمل في مجال توريد السيارات والمكائن والمعدات الثقيلة.

وكما ذكرنا فأن الأقتصاد الفنزويلي يقوم على السوق المفتوح ، حيث يحتل تصدير وتكرير النفط الخام[٣٤] المرتبة الأولى في الأقتصاد الفنزويلي فحسب الاحصائيات لسنة ٢٠٠٧ فأن فنزويلا تتمتع بـ٨٠ مليار برميل كأحتياطي مثبت وتنتج ٢.٨ مليون برميل يومياً وتستهلك منه محليا ما يقارب ٦٢٠ الف برميل يومياً ولفنزويلا طاقة تكريرية بـ١.٢٨ مليون برميل يوميا (داخل فنزويلا) ، وفي العام نفسه حقق الأقتصاد الفنزويلي نمواً جيداً بزيادة قدرها ٨.٤٪ حسب إحصائيات المصرف المركزي الفنزويلي ، وذلك يعود لزيادة الطلب الداخلي وزيادة الأنفاق الأستثماري والأستهلاك بسبب توفير فرص التمويل مما أثر ذلك في إستمرار البرامج الحكومية الأجتماعية ، وكان لتبديل الصيغة القانونية للأستثمارات الشرعية في هذا الميدان أثرها في زيادة القيمة المضافة بنسبة ١٤٪ في القطاع العام في إستثمار النفط ، وكانت الزيادة في القطاع الخاص معادلة لثلث الزيادة في القطاع العام بحدود ٤.٨٪[٣٥].

كما تمكنت فنزويلا من خفض نسبة الفقر المدقع من ٥٤٪ في الربع الأول من العام ٢٠٠٣ إلى ٢٧.٥٪ خلال الربع الأول من العام ٢٠٠٧ ومن ثم الى ٢٤٪ في العام ٢٠١٢ وذلك حسب إحصائيات معهد الأحصاء

الوطني ، وتعتبر فنزويلا من أولى الدول التي حققت نجاحاً في هذا الميدان. كما تمكنت فنزويلا من تسديد ديونها الخارجية وبصورة كاملة لتعلن استقلالها عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي[٣٦].

فيما يخص حجم ونسبة الدخل القومي فقد أرتفع من ٦-٧٪ خلال الربع الأول من عام ٢٠١١ وذلك حسب بيانات وزارة التخطيط والتنمية في فنزويلا ، وأشارت تلك البيانات أيضاً إن هنالك تراجعاً بطيئاً في معدل التضخم الاقتصادي خلال الربع الأول من العام ٢٠١٢[٣٧].

المحور الثالث : أولويات السياسة الخارجية لفنزويلا وعلاقاتها الخارجية

اولاً : أولويات السياسة الخارجية

أخذت السياسة الخارجية الفنزويلية منحى آخر منذ وصول شافيز للحكم، واستخدامه لمصطلح "البوليفارية"؛ حيث يسعى شافيز إلى الدفاع عن الثورة في فنزويلا، وتشجيع دور قيادي مستقل لبلاده في أمريكا اللاتينية ومعارضة العولمة والسياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة، والعمل على نشوء عالم متعدد الأقطاب يمكن من خلاله مواجهة الهيمنة الأمريكية. وتسعى فنزويلا إلى المضي في مشاريع التكامل السياسي والأقتصادي لدول أمريكا اللاتينية وبمعزل

عن الضغوطات التي تمارسها الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الأميركية[٣٨].

كما تسعى فنزويلا إلى الأنفتاح على الدول الكبرى والتي لاتتطابق مفاهيمها وسياساتها مع توجهات الولايات المتحدة كالصين وروسيا ، بالأضافة إلى الأنفتاح على الدول التي تصنفها الولايات المتحدة بـ(الدعمة للأرهاب) كأيران وكوبا وسوريا. وأنفق شافيز قدرا كبير من الوقت في بناء علاقات مع روسيا والصين، الأولى بسبب طاقتها الإنتاجية البترولية المهمة، والثانية بسبب كونها مستهلكاً كبيراً لصادرات فنزويلا من الطاقة. وبعيدا عن الطاقة ، فإن الدولتين شريكتان أساسيتان لفنزويلا في سياستها الخارجية البوليفارية، لأنهما يمثلان مصادر بديلة للتكنولوجيا والعتاد العسكري ، وفي ذات الوقت فإن قراراتهما بالتعاون مع فنزويلا من غير المحتمل أن تخضع أو تتأثر بالاعتراضات الأميركية.

ووضعت الحكومة الفنزويلية مجموعة من الأولويات في تحديد وتنفيذ سياستها الخارجية وهي [٣٩]:

١. الأنفتاح على دول أمريكا اللاتينية والكاريبي لتحقيق التكامل السياسي والأقتصادي بين دول القارة اللاتينية، ونشر مبادئ "الثورة البوليفارية" ، والدفاع عن مصالح قارة أمريكا الجنوبية ، وإتمام مشاريع التكامل التي لم تنجز لحد

الآن كمشروع إنشاء مجلس الدفاع المشترك لدول أمريكا الجنوبية.

٢. تعميق العلاقات الثنائية مع دول العالم خارج أمريكا اللاتينية ، وخصوصاً تلك التي تخالف توجهات وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية ومد جسور التعاون السياسي والأقتصادي معها.

٣. تقوية العلاقات الثنائية مع عدد من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ومحاولة الأسهام في تنشيط دورالمنظمة إقليمياً وعالمياً.

٤. تفعيل دور فنزويلا لدى المنظمات الأقليمية في إطار قارة أمريكا اللاتينية بالأضافة إلى المنظمات الدولية وعلى الصعيدين السياسي والأقتصادي.

٥. إستقطاب العديد من دول العالم وخصوصاً الدول النامية والحصول على دعمها السياسي بجانب فنزويلا في معركتها السياسية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها سواء في أمريكا اللاتينية أو باقي مناطق العالم .

٦. تقديم الدعم الأقتصادي للدول الفقيرة سواء في أمريكا الجنوبية أو في أفريقيا أو مناطق العالم .

ثانياً :علاقات فنزويلا مع دول العالم

١/ علاقة فنزويلا مع الولايات المتحدة الأميركية :

تعد العلاقة بين فنزويلا والولايات المتحدة الأميركية علاقة مشحونة بالعداء السياسي منذ تولي تشافز مقاليد الحكم في فنزويلا عام ١٩٩٩[٤٠]. ومن الملاحظ إن التنافر السياسي بين الحكومتين لم يؤثر على مسيرة التعاون الأقتصادي بينهما ، ويحتل التبادل التجاري بين فنزويلا وأمريكا أعلى مستوى في الميزان التجاري لفنزويلا ، ويعد السبب الرئيس للعداء بين الحكومتين هو أن أمريكا تصنف تشافز بالرجل الإنقلابي ولم تمنحه تأشيرة الدخول للولايات المتحدة عندما كان مرشحاً لرئاسة فنزويلا عام ١٩٩٨[٤١]. وفي السنوات التالية تصاعد العداء السياسي بين الحكومتين ووصل ذروته عندما أطيح بتشافز في الأنقلاب الفاشل عام ٢٠٠٢. إذ وجهت أصابع الأتهام إلى الولايات المتحدة بالتخطيط والتدبير لهذا الأنقلاب. ويشهد الوقت الراهن سجالات بين الحكومتين ويتم الأتهامات بين رئيسي البلدين ، ويتهم تشافز الولايات المتحدة بمحاولة الهيمنة على دول أمريكا الجنوبية سياسياً وإقتصادياً وبأستخدام قوة المال والسلاح. كما يصف تشافز الولايات المتحدة وفي جميع خطاباته بـ "الدولة الأمبريالية" [٤٢]. وفي المقابل تصف تشافيز وحكومته بالدكتاتورية ، وأن الرئيس الفنزويلي يحاول الأنقلاب على الدستور الفنزويلي من أجل البقاء في السلطة إلى الأبد ، وتبلغ نسبة الصادرات النفطية الفنزويلية إلى الولايات المتحدة (٨٥٪). بينما تبلغ نسبة إستيرادات الولايات المتحدة للنفط الفنزويلي

(١٥٪) من مجموع إستيراداتها النفطية العالمية. ويشار إلى أن هناك العديد من الشركات الأمريكية تعمل في فنزويلا، ويتركز نشاط تلك الشركات على المجال النفطي وفي مجال توريد السيارات والمكائن والمعدات الثقيلة[٤٣].

٢/ علاقة فنزويلا مع فرنسا :

يمكن توصيف العلاقات بين فنزويلا وفرنسا بالجيدة نسبياً، وأخذت العلاقات السياسية بالتحسن بعد الوساطة التي قام بها تشافز من أجل تحرير الرهينة (انجريد بيتانكور) مرشحة الرئاسة الكولومبية والفرنسية الأصل والتي أختطفها ثوار الفارك قبل ست سنوات . فقبل الزيارات المتعددة للرئيس تشافيز إلى باريس التي إلتقى خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ثلاث مناسبات في أكتوبر ٢٠٠٢ ومارس ٢٠٠٥ وأكتوبر ٢٠٠٥ ، جاءت في العام ٢٠٠٧، زيارة تشافيز للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لبحث وضع الرهينة انجريد بيتانكور التي عقدت في كولومبيا. وفي سبتمبر ٢٠٠٨، زار شافيز ساركوزي مرة أخرى وذكر فيها بأنه يسعى المساعدات من دول "صديقة" مثل فرنسا، في مقابل "الطاقة الفنزويلي"[٤٤].

أما على المستوى الأقتصادي فكانت العلاقات التجارية جيدة ، ففي أكتوبر ٢٠٠٨، وقعت وزارة الخارجية الفرنسية ـ الفنزويلية ١٠ اتفاقيات للتعاون الثنائي بما في ذلك التعاون في مجال الطاقة والعسكرية والاتصالات والسياحة ومكافحة تهريب المخدرات . إلا أن

حجم الأستثمارات الفرنسية تراجعت في الآونة الأخيرة بسبب حملة التأميم التي شنتها الحكومة الفنزويلية ضد الشركات الأجنبية العاملة في فنزويلا التي إستهدفت شركات فرنسية كبرى تعمل في مجالات الحديد والصلب وفي مجالات البناء والأعمار والتي نتج عنها إنكماش ثقة المستثمرين الفرنسين بالحكومة الفنزويلية[٤٥].

٣/ علاقة فنزويلا مع ألمانيا :

رغم وجود جالية ألمانية كبيرة في فنزويلا، إلا أن توجهات الحكومة الألمانية المعادية للأشتراكية تحول دون تنمية العلاقات السياسية بين البلدين والتي وصلت أسوء مراحلها عندما إنتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل الرئيس الفنزويلي واصفة إياه بـــ"دكتاتور أمريكا الجنوبية" وأنه لايمثل صوت أمريكا اللاتينية، وفي المقابل وصف تشافز المستشارة الألمانية بأنها "ربيبة هتلر" وإنها لاتمثل صوت أوربا. أما على صعيد العلاقات الأقتصادية فأن في فنزويلا العديد من الشركات الألمانية والتي تعمل في مجال إستخراج النفط وتكريره ، إلا أن حجم الأستثمارات الألمانية في فنزويلا يكاد يكون محدوداً[٤٦].

٤/ علاقة فنزويلا مع روسيا :

عند تسلم تشافز للسلطة في فنزويلا، بدأت السياسة الخارجية الفنزويلية توجه أنظارها نحو روسيا على إعتبارات عدة، فبالنسبة لفنزويلا تمثل روسيا الأتحادية (العملاق السياسي القديم

الحديث) المعادي للولايات المتحدة الأميركية على الرغم من إضمحلال دورها بعد إنهيار الأتحاد السوفيتي السابق ، بالأضافة إلى أن روسيا هي منبع النظرية الأشتراكية التي يحتضن مبادئها الرئيس الفنزويلي في الوقت الراهن ويمارسها في الحياة السياسية والاقتصادية في فنزويلا ، كما أن لعضوية روسيا الدائمة في مجلس الأمن الدولي أهمية كبرى في تحديد العلاقة معها لذا فأن فنزويلا ثالث دولة تعترف رسميا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ، أما بالنسبة لروسيا فتمثل فنزويلا مفتاح أمريكا الجنوبية التي قررت الأنفتاح على مواردها النفطية والغازية، وعلى هذه الأسس أصبح للبلدان علاقات متينة على المحاور السياسية والأقتصاية والعسكرية ، لذا وقع البلدان إتفاقيات تعاون إقتصادي فضلاً عن اجراء زيارات متبادلة بين الوفود الرسمية الرفيعة لكلا البلدين كان ابرزها زيارة الرئيس الفنزويلي موسكو موقعاً معها إتفاقيات تعاون ستراتيجي واتفاقيات في المجال العسكري بنحو ٢ مليار دولار في سبتمبر٢٠٠٩ ، كما أشترت فنزويلا مجموعة من طائرات السيخوي الحديثة ومنظومات لأجهزة الرادار الحديثة والمتطورة ، ومن المؤمل إتمام صفقة تشتري بموجبها فنزويلا ثلاث غواصات روسية متقدمة تعمل بالطاقة النووية والكهربائية كما ويسعى البلدان في إقامة علاقات أستراتيجية طويلة الأمد[٤٧].

٥/ علاقات فنزويلا مع الصين :

أعترفت فنزويلا بجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٧٤ وكما هو الحال في نظرة فنزويلا نحو روسيا ، سعت فنزويلا إلى إقامة علاقات إقتصادية وسياسية إستراتيجية ومتينة مع الصين ، فبالنسبة لفنزويلا تمثل الصين قوة عظمى متنامية إقتصادياً وسياسياً ، كما أن لعضويتها الدائمة في مجلس الأمن الأثر البالغ في رغبة فنزويلا في تمتين علاقاتها معها ، وجرت زيارات متبادلة للوفود السياسية والأقتصادية الرفيعة لكلا البلدين، وتوجد في فنزويلا شركات صينية عملاقة تعمل في مجال التنقيب عن النفط والغاز، كما وتمثل فنزويلا للصين مصدر من مصادر الطاقة التي تحتاجها الصين حاجة ملحة بسبب النمو السكاني والصناعي فيها، كما وأمتد التعاون بين البلدين ليشمل التعاون العسكري في مجال التسليح وتبادل الخبرات العسكرية بين البلدين[٤٨]، ففي عام ٢٠٠٨ أطلقت حكومات فنزويلا وجمهورية الصين الشعبية لأول مرة الاقمار الصناعية المشتركة ، وفي عام ٢٠٠٩ دخلت الصين في شراكة مع فنزويلا لإطلاق شركة للسكك الحديدية في فنزويلا والتي تستطر على ٤٠٪ منها شركة الصين للهندسة السكك الحديدية (CREC) والباقي من فنزويلا وهذا المشروع يعد واحداً من اهم الطرق الذي يربط مناطق إنتاج النفط في فنزويلا والمناطق الزراعية [٤٩].

٦/ علاقات فنزويلا مع بريطانيا :

تعد العلاقات بين فنزويلا وبريطانيا إعتيادية ، إذ لاتنظر بريطانيا إلى فنزويلا بمعزل عن نظرة دول أوربا لها وتتطابق رؤياها مع رؤية الولايات المتحدة تجاه فنزويلا خصوصاً وأمريكا اللاتينية عموماً ، ولاتحبذ بريطانيا توجهات وسياسات الرئيس الفنزويلي الأشتراكية اليسارية ، ورغم أن هناك أتفاق تعاون بين البلدين بشأن مكافحة الأتجار بالمخدرات ، الا أن علاقة البلدين شهدت فتوراً حاداً في الآونة الأخيرة بعد قيام عمدة لندن بإلغاء عقد تجهيز وسائل النقل البريطانية بالوقود الفنزويلي.

٧/ علاقات فنزويلا مع اليابان :

يمكن توصيف العلاقات بين فنزويلا واليابان بالعلاقات الأعتيادية جداً ، فعلى المستوى السياسي يوجد تمثيل لليابان على مستوى سفير في فنزويلا ، وتشهد فنزويلا زيارات وفود ثقافية وفنية يابانية ، اما على المستوى الأقتصادي فرغم زيارة هوغو شافيز الى اليابان لمدة يومين في عام ٢٠٠٩ ، التقى خلالها رئيس الوزراء تارواسو اتفقا خلالها على التعاون في النفط والغاز فضلاً عن توقيعهما عشرات اتفاقيات أخرى كجزء من الزيارة الا أن الاستثمارات اليابانية في فنزويلا محدودة جداً[٥٠].

٨/ الدول العربية :

لفنزويلا علاقات متميزة مع عدد من الدول العربية، واساس هذه العلاقة يأتي بشكلين، الأول علاقة فنزويلا مع دول عربية مناوئة للولايات المتحدة مثل سوريا والعامل المشترك في هذه العلاقة هو كون سياسات البلدين تعادي الولايات المتحدة وهناك شبه تطابق آيديولوجي بين توجهات الحكومتين على الصعيدين السياسي والأقتصادي ، أضف إلى ذلك وجود جالية سوريه ضخمة في فنزويلا تصل إلى حوالي (٨٠٠) الف شخص ، كما إن للتقارب السوري ـ الأيراني أثره في تقوية العلاقة بين فنزويلا وسوريا ، ففي العام ٢٠٠٦ زار الرئيس الفنزويلي سوريا وقع خلالها البلدان إتفاقيات سياسية وإقتصادية عدة ، أما الشكل الثاني الذي يحكم علاقة فنزويلا بالدول العربية هو العلاقة في إطار منظمة الأوبك.

وأبرز الدول العربية التي ترتبط بعلاقات متينة مع فنزويلا هي : الجزائر، قطر، السعودية ، مصر، ليبيا ، أما باقي الدول العربية فترتبط بعلاقات إعتيادية مع فنزويلا ، وهنا ينبغي الاشارة الى أن فنزويلا تدعم إنفصال "جبهة البوليساريو" عن المملكة المغربية ، وعلى هذا الاساس توجد في فنزويلا سفارة تسمى "سفارة الجمهورية الصحراوية"، وعلى الرغم من ذلك فأن لفنزويلا علاقات جيدة مع المغرب، اما السفارات العربية الموجودة في فنزويلا بالأضافة إلى سفارتنا (العراق) هي: المغرب، الجزائر، سوريا، لبنان، الكويت، مصر، قطر، ليبيا والسعودية[٥١].

٩/ الدول الأخرى في الشرق الأوسط :

تعد إيران من أبرز الدول التي ترتبط بعلاقات وثيقة ومتينة مع فنزويلا على نطاق الشرق الأوسط ، إذ بلغت العلاقات الفنزويلية ـ الأيرانية ذروتها منذ تولي الرئيس أحمدي نجاد زمام السلطة في أيران حيث جرت زيارات متبادلة بين نجاد وتشافيز ، فقد زار الاخير طهران ثلاث مرات خلال السنتين الأخيرتين مؤكدين في كل زيارة تعارضهم ضد الامبريالية الاميركية، وقعت خلالها عقوداً تجارية بين البدين تعدت قيمتها (١٧) مليار دولار ، اما العلاقات بين طهران وكاراكاس فقد بنيت على أساسين ، أولهما إن الدولتان عضوان في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك ، والثاني إن البلدان يخوضان معركة سياسية ودبلوماسية محتدمة مع الولايات المتحدة الأميركية ، وتهدف أيران من تقوية علاقاتها السياسية والأقتصادية مع فنزويلا إلى أيجاد موقع قدم لها في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة ، وتوسيع نفوذها ومواجهة النفوذ الأمريكي في القارة اللاتينية ، وهناك تخوف وقلق امريكي من تنامي العلاقات الفنزويلية ـ الأيرانية خاصة في المجال العسكري والنووي ، سيما وإن الرئيس الفنزويلي قد أعلن "أن لأيران الحق الكامل في إستخدام طاقاتها النووية" ، وتشك الولايات المتحدة أن هنالك تعاون عسكري بين إيران وفنزويلاخاصة وأن البلدين يتبادلان

الخبرات الأقتصادية والعسكرية من خلال إرسال الخبراء والفنيين وإقامة دورات تدريبية متبادلة[٥٢].

وفي السياق ذاته يشكل تنمية وتحسين العلاقات الايرانية ـ الفنزويلية أكثر المسائل انزعاجاً للادارة الاميركية خاصة وأن التعاون النفطي التنائي يتم على حساب الشركات الاميركية التي حرمت من مشاريع الطاقة الايرانية المغرية نتيجة المقاطعة الاقتصادية المفروضة على ايران لاسباب سياسية ابرزها الملف النووي الايراني ، كما ان التقارب الايراني ـ الفنزويلي ـ الصيني وضع فنزويلا في مركز الاحداث في سياق المحاولات الاميركية المتكررة لتهميش شافيز لميوله اليسارية وتصريحاته غير الودية وتوجهاته نحو توسيع ودفع القارة اللاتينية (المجال الحيوي للسياسة الاميركية) للاتجاه يساراً[٥٣].

الخاتمة

منذ وصول الرئيس شافيز الى الحكم اصبح لفنزويلا اسلوباً خاصاً في تسيير سياستها الخارجية من حيث التصدي لسياسات الهيمنة الاميركية والنهج النيوليبرالي المعولم ، حيث تكلمت فنزويلا في عهده بأسم كل دول قارة اميركا اللاتينية وبعض الدول من قارة اميركا الوسطى لاخراجها من دائرة المظلة الاميركية واعاده الاعتبار لمنهج رواد النضال الاوائل في هذه القارة وخارجها (سيمون بوليفار وخوسيه مارتي) ، كما انجزت فنزويلا في عهد شافيز كل ماتقدم عبر

برنامجه الاجتماعي ـ الاقتصادي الاصلاحي الطموح وعبر منهجه المتطور وعبر علاقته المتحالفة مع الحلفاء ذات الميول الاشتراكية . وبالفعل طور انموذجاً اقتصادياً فكرياً تصدى عن طريقه للنهج الرأسمالي الاميركي في وقت عجزت فيه العديد من احزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية في اوروبا من تطوير هذا القبيل ورضخت بالتالي لمعطيات الانموذج الاميركي ، كما كان لاسلوب الحوار الدبلوماسي الجديد اثراً واضح في تبني فنزويلا سياسة خارجية حذرة ازاء بعض الدول الرأسمالية في القارة الاوروبية وخارجها متناسية في ذلك كل المشاكل والازمات التي عصفت بها من الدخل والخارج ، فهي دولة تعرف الى اين تسير سياسياً واقتصادياً .

---

[١] للمزيد ينظر :
١. محمد عادل زكي ، الاقتصاد السياسي للصراع الاجتماعي الراهن في فنزويلا , مجلة النهج ، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، سورية ، ربيع ٢٠٠٤ ، العدد ٧٤ ، ص٩٦ وما بعدها.
٢. فنزويلا البوليفارية ، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، على الرابط التالي :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7

[٢] للمزيد ينظر :
http://www.classbrain.com/art_cr/publish/venezuela_government.shtml

[٣] النظام السياسي في فنزويلا على الرابط التالي :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/VENEZU/Sec04.doc_cvt.htm

[4] Venezuela Political parties and leaders
http://www.indexmundi.com/venezuela/political_parties_and_leaders.html
وكذلك رضا محمد هلال : فنزويلا. استمرار الاستقطاب السياسى على الرابط التالي :
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=798892&eid=370

[٥] طلعت شاهين ، انقلاب فنزويلا الفاشل لطمة على وجه أمريكا، على الرابط التالي :
http://www.albayan.ae/opinions/2002-04-19-1.1316281

[٦] للمزيد ينظر : عادل الجوجري ، هوجو شافيز . أسد فنزويلا ومرعب اميركا ، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٧٠ ومابعدها.

وكذلك : رضا محمد هلال ، انقلاب فنزويلا بين التدخل الخارجي والتحديات الداخلية ، على الموقع التالي :
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=220488&eid=370

[٧] قوات كولومبيا المسلحة الثورية بالإسبانية (Fuerzas Armadas Revolucionarias de Colombia)، (اختصارا : فارك) ، تنظيم ثوري يساري يحارب حزب المحافظين الحاكم في كولومبيا تأسس سنة ١٩٦٤ كجناح عسكري للحزب الشيوعي الكولومبي وكحركة عسكرية تعتمد حرب العصابات كاستراتيجية له . في فترة الثمانينات تورط التنظيم في تجارة المخدرات مما أدى إلى انفصال بين الحركة والحزب الشيوعي الكولمبى ، تقدر اعداد المنضمين إلى الحركة حسب التقديرات الحكومية الكولمبية إلى ما بين ستة الالف وثمانية الالف جندي. ينتشر التنظيم لي ١٥ إلى ٢٠ % من اراضي كولمبيا في مناطق الغابات والادغال والمناطق الجبلية في سفح جبال الانديز ومنها يشن هجمات حرب عصابات بين الحين والآخر.
تم ادراج المنظمة على لائحة الإرهاب الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبرلمان أمريكا اللاتينية وكندا سنة ٢٠٠٥.بينما ترفض كل من فنزويلا وكوبا هذا التصنيف ويطالب الرئيس الفنزويلي شافيز باعتبار الحركات اليسارية الثورية قوات محاربة لان ذلك من شانه ان يضطر الحركة إلى ترك اعمال الخطف والارهاب من اجل احترام اتفاقيات جنيف في بداية مارس ٢٠٠٨ قامت القوات الكولمبية بالهجوم على أحد معسكرات فارك داخل الاراضي الاكوادورية وقتلت راؤل ريس الرجل الثاني في التنظيم والمتحدث الرسمي باسم الحركة مما تسبب في ازمة دبلوماسية حادة بين الاكوادور وكولمبيا وبين فنزويلا وكولمبيا وكاد ان يتسبب في حرب إقليمية وتبع ذلك اغتيال ايفان ريوس أحد قادة الحركة على ايدي أحد اتباعة وقد شكلت هذة الأحداث أكبر ضربة عسكرية للحركة في الاربعة عقود الماضية

[٨] تم تشكيل تحالف ثلاثي في سوق النفط يضم كلاً من فنزويلا والسعودية من أعضاء الأوبك إلى جانب المكسيك (وهي من أهم المزودين كذلك للولايات المتحدة بحاجتها من النفط) من خارج المنظمة، وهو ما عرف بالتحالف الثلاثي أو "الترويكا النفطية".

[٩] مجدي صبحي ، النفط .. مشنقة شافيز ، على الرابط التالي :
http://www.onislam.net/arabic/nama/news/93351-2002-12-26%2013-32-45.html

[١٠] للمزيد ينظر : طارق علي ، ابطال يتحدون الهيمنة الاميركية . هوغو شافيز . فيدل كاستر . ايفو موراليس ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١١١ ومابعدها.

[١١] ريو او قمة الارض : مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (UNCED) , ريو دي جانيرو, ٣-١٤ حزيران ١٩٩٢.

[١٢] أحمد سيد أحمد ، المحور الايراني الفنزويلي الكوبي ، هل يتحدى الهيمنة الاميركية ، صحيفة السياسة الكويتية ، ٢٠٠٦/١٠/١٨.

[13] http://www.indexmundi.com/g/g.aspx?c=ve&v=132

[١٤] محمد عادل زكي ، فنزويلا : التاريخ والجغرافيا والاقتصاد ، الحوار المتمدن ، العدد ٣٣٦٧ ، ٢٠١١/٥/١٦ .

[١٥] المصدر نفسه .

[16] http://www.indexmundi.com/venezuela/economy_profile.html

[١٧] محمد عادل زكى ، هوجو تشافيز والنفط وأوبك ، الحوار المتمدن ، العدد ٣٣٦٧ ، ٢٠١١/٥/١٦ .

[18] http://www.eluniversal.com/economia/120818/southern-powerhouses-pose-threat-to-venezuelas-agricultural-sector

[١٩] للمزيد عن الثروة الحيوانية في فنزويلا ينظر الرابط التالي :
http://www.fao.org/ag/AGP/AGPC/doc/Counprof/Venezuela/venezuela.htm

[20] the Chavez A dministration at 10 years th Economy and Social Indicators, February 2009.
www.cepr.net

[٢١] أحمد السيد النجار ، تجربة تشافيز الاقتصادية ، صحيفة الاهرام المصرية ، ٢٠٠٦/١٢/١٣.

[٢٢] المصدر نفسه .

[23]Venezuela Exports by Product Section in US Dollars – Yearly

<http://www.indexmundi.com/trade/exports/?country=ve>
[24] Venezuela Imports by Product Section in US Dollars – Yearly
< http://www.indexmundi.com/trade/imports/?country=ve>

[٢٥] المصدر نفسه .
[٢٦] ابراهيم علوش ، من تجربة هيوغو شافيز الاقتصادية المظفرة في فنزويلا ، على الربط الثالي :
<http://www.il7ad.com/smf/archive.php?topic=19195.30>
[27] Unemployment in Venezuela.
<http://www.tradingeconomics.com/venezuela/unemployment-rate>
[28] Venezuela Unemployment, youth ages 15-24 in 2011
<http://www.indexmundi.com/g/r.aspx?c=ve&v=2229>

[٢٩] المصدر نفسه .
[٣٠] فالوقائع هي أن ثلثي الشعب الفنزويلي، عندما وصل هيوغو شافيز للحكم كان يعيش تحت خط الفقر، بالرغم من طوفان فنزويلا على بحر من الثروة النفطية والمعدنية. فإذا كان النفط قد لعب دوراً في تحسين معيشة الفنزويليين اليوم بالرغم من وجوده سابقاً، فما ذلك إلا لأن شافيز بدأ ينفق عائداته على شعبه ومشروعه التنموي، بدلاً من ذهاب عائداته لطغمة حاكمة فاسدة وشركات متعدية الحدود. وهذا الاستنتاج قابل للتعميم خارج حدود فنزويلا. فمن الواضح أن ملايين الفنزويليين الذين كانوا يعانون من الجوع والأمية والبطالة قبل شافيز لم يفدهم نفط بلادهم شيئاً من قبل! ففنزويلا تتشابه هنا مع باقي دول العالم الثالث باستشراء البطالة والفقر والجوع والأمية.
[31] The general budget and the deficit ratio in Venezuela .
<http://www.bloomberg.com/apps/news?pid=newsarchive&sid=ayf3HwIInnyc&refer=latin_america>
[٣٢] محمد عادل زكي ، الاقتصاد السياسي للتخلف مع إشارة خاصة إلى السودان و فنزويلا ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، العدد ٤٠٠ ، حزيران / يونيو ٢٠١٢ ، ص ٦٦ ـ ٦٧ .
[٣٣] يتكون تجمع الميركسور (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) من أربعة دول مؤسسة هى: البرازيل– الأرجنتين– باراجواى- أوروجواى، ويعتبر تجمع "الميركسور" هو أحد أهم التكتلات الاقتصادية فى العالم، وهو أحد صور التعاون بين الجنوب والجنوب، وأنجح التكتلات فى أمريكا الجنوبية ويأتى فى المرتبة الرابعة من حيث الأهمية الاقتصادية بعد كل من الاتحاد الاوروبى والنافتا والآسيان . للمزيد عن هذا التجمع يرجى الدخول الى الرابط التالي :
< http://www.tpegypt.gov.eg/Arabic/ViewFQA.aspx?Id=84>
[٣٤] فنزويلا لا تزال تعتمد اعتمادا كبيرا على عائدات النفط، التي تمثل حوالي ٩٥٪ من عائدات التصدير ، حسب كتاب الحقائق العالمي لوكالة المخابرات المركزية في ٢٦ يوليو ٢٠١٢.
[٣٥] ابراهيم علوش : مصدر سابق .
[36] Venezuela After Chavez: Poverty, Violence Among Problems Facing The Country.
http://www.huffingtonpost.com/2013/03/15/venezuela-after-chavez-poverty-violence_n_2885794.html
[37] Economy of Venezuela <http://en.wikipedia.org/wiki/Economy_of_Venezuela>
[٣٨] طلعت شاهين ، سياسة فنزويلا الخارجية ، على الرابط التالي :
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b853247f-1ce4-4ab4-99e4-2ab60e05285b
[39] Venezuela Country Strategy Paper 2007 _ 2013, is available at eeas.europa.eu/venezuela/csp/07_13_en.pdf.

[40] Anti-Americanism in Venezuela, is available at http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/6572615.stm
[41] Documents Confirm U.S. Plans Against Venezuela, is available at http://www.zcommunications.org/documents-confirm-u-s-plans-against-venezuela-by-eva-golinger

[42] Time Is Ripe for U.S. Policy to Address Anti-Americanism in Latin America, is available at http://www.heritage.org/research/reports/2012/09/us-policy-to-address-anti-americanism-in-latin-america-needed
[43] The Relationship of the United States with Venezuela, is available at http://usforeignpolicy.about.com/od/countryprof4/p/usvenezuela.htm
[44] Foreign relations of Venezuela, is available at http://en.wikipedia.org/wiki/Foreign_relations_of_Venezuela#France
[45] Venezuela, France sign cooperation agreements, is available at http://news.xinhuanet.com/english/2008-10/03/content_10144550.htm

[46] Foreign relations of Venezuela, Germany. <http://en.wikipedia.org/wiki/Foreign_relations_of_Venezuela#Other_countries>
[47] Weapons put provocateur Chavez back in U.S. spotlight, is available at http://www.reuters.com/article/2009/09/16/us-venezuela-chavez-analysis-idUSTRE58F56O20090916
[٤٨] للمزيد ينظر ملفات خاصة عن العلاقات الصينية ـ الفنزويلية ، صحيفة الصين الشعبية على الرابط التالي : http://arabic.peopledaily.com.cn/31660/7201029.html
[49] China and Venezuela sign $7.5 bln railway deal, is available at http://www.reuters.com/article/2009/07/30/venezuela-china-railway-idAFN3034671820090730
[50] Japan, Venezuela to Cooperate on Oil, Gas Projects (Update3, is available at http://www.bloomberg.com/apps/news?pid=newsarchive&sid=aAcqprliH_Pc
[٥١] المصدر نفسه.
[52] Iran and Venezuela plan anti-U.S. fund, is available at http://usatoday30.usatoday.com/news/world/2007-01-14-iran-venezuela_x.htm

[٥٣] فهد مزبان خزار الخزار ، مثلث الرعب الاميركي (إيران ـ فنزويلا ـ الصين) ، نشرة إيران والعالم ، مركز الدراسات الايرانية ـ جامعة البصرة ، العدد ٢١/ ٢٠٠٦.

المصادر

١. أحمد سيد أحمد ، المحور الايراني الفنزويلي الكوبي ، هل يتحدى الهيمنة الاميركية ، صحيفة السياسة الكويتية ، ١٨/١٠/٢٠٠٦.

٢. أحمد السيد النجار ، تجربة تشافيز الاقتصادية ، صحيفة الاهرام المصرية ، ٢٠٠٦/١٢/١٣ .
٣. ابراهيم علوش ، من تجربة هيوغو شافيز الاقتصادية المظفرة في فنزويلا ، على الرابط الثالي : <http://www.il7ad.com/smf/archive.php?topic=19195.30>
٤. رضا محمد هلال ، انقلاب فنزويلا بين التدخل الخارجي والتحديات الداخلية ، على الموقع التالي : http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=220488&eid=370
٥. رضا محمد هلال : فنزويلا. استمرار الاستقطاب السياسي على الرابط التالي : http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=798892&eid=370
٦. عادل الجوجري ، هوجو شافيز ، أسد فنزويلا ومرعب اميركا ، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٧. دي لا ريبوبليكا ، دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية ، ترجمه : محمد أحمد صالح، مركز دمشق للدارسات النظرية والحقوق المدنية ، ٢٠٠٩ .
٨. طلعت شاهين ، سياسة فنزويلا الخارجية ، على الرابط التالي : http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b853247f-1ce4-4ab4-99e4-2ab60e05285b
٩. طلعت شاهين ، انقلاب فنزويلا الفاشل لطمة على وجه أمريكا، على الرابط التالي : http://www.albayan.ae/opinions/2002-04-19-1.1316281
١٠. فهد مزبان خزار الخزار ، مثلث الرعب الاميركي (إيران ـ فنزويلا ـ الصين) ، نشرة إيران والعالم ، مركز الدراسات الايرانية ، جامعة البصرة ، العدد ٢١/ ٢٠٠٦.
١١. فنزويلا البوليفارية ، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، على الرابط التالي : http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7
١١.محمد عادل زكي ، الاقتصاد السياسي للصراع الاجتماعي الراهن في فنزويلا , مجلة النهج، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، سورية ، ربيع ٢٠٠٤
١٢. محمد عادل زكي ، فنزويلا : التاريخ والجغرافيا والاقتصاد ، الحوار المتمدن ، العدد ٣٣٦٧ ، ٢٠١١/٥/١٦ .
١٣.محمد عادل زكي ، هوجو تشافيز والنفط وأوبك ، الحوار المتمدن ، العدد ٣٣٦٧ ، ٢٠١١/٥/١٦ .

١٤. محمد عادل زكي ، الاقتصاد السياسي للتخلف مع إشارة خاصة إلى السودان و فنزويلا ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، العدد ٤٠٠ ، حزيران / يونيو ٢٠١٢ .
١٥. ينظر ملفات خاصة عن العلاقات الصينية ـ الفنزويلية ، صحيفة الصين الشعبية على الرابط التالي :
http://arabic.peopledaily.com.cn/31660/7201029.html
١٦. مجدي صبحي ، النفط .. مشنقة شافيز ، على الرابط التالي :
http://www.onislam.net/arabic/nama/news/93351-2002-12-26%2013-32-45.html
17. Venezuela Political parties and leaders
http://www.indexmundi.com/venezuela/political_parties_and_leaders.html

18.The Chavez A dministration at 10 years th Economy and Social Indicators, February 2009.
www.cepr.net
19. Venezuela Exports by Product Section in US Dollars – Yearly
<http://www.indexmundi.com/trade/exports/?country=ve>
20. Venezuela Imports by Product Section in US Dollars – Yearly
< http://www.indexmundi.com/trade/imports/?country=ve>
21. Unemployment in Venezuela.
<http://www.tradingeconomics.com/venezuela/unemployment-rate>
22. Venezuela Unemployment, youth ages 15-24 in 2011
<http://www.indexmundi.com/g/r.aspx?c=ve&v=2229>
23.The general budget and the deficit ratio in Venezuela .
<http://www.bloomberg.com/apps/news?pid=newsarchive&sid=ayf3HwIInnyc&refer=latin_america>
24. Venezuela After Chavez: Poverty, Violence Among Problems Facing The Country.
http://www.huffingtonpost.com/2013/03/15/venezuela-after-chavez-poverty-violence_n_2885794.html
25.Venezuela Country Strategy Paper 2007 _ 2013, is available at eeas.europa.eu/venezuela/csp/07_13_en.pdf.
26.Anti-Americanism in Venezuela, is available at http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/6572615.stm
27. Documents Confirm U.S. Plans Against Venezuela, is available at http://www.zcommunications.org/documents-confirm-u-s-plans-against-venezuela-by-eva-golinger
28.Time Is Ripe for U.S. Policy to Address Anti-Americanism in Latin America, is available at
http://www.heritage.org/research/reports/2012/09/us-policy-to-address-anti-americanism-in-latin-america-needed
29.The Relationship of the United States with Venezuela, is available at http://usforeignpolicy.about.com/od/countryprof4/p/usvenezuela.htm

30.Foreign relations of Venezuela, is available at
http://en.wikipedia.org/wiki/Foreign_relations_of_Venezuela#France
31.Venezuela, France sign cooperation agreements, is available at
http://news.xinhuanet.com/english/2008-10/03/content_10144550.htm

32.Weapons put provocateur Chavez back in U.S. spotlight, is available at
http://www.reuters.com/article/2009/09/16/us-venezuela-chavez-analysis-idUSTRE58F56O20090916
33. China and Venezuela sign $7.5 bln railway deal, is available at
http://www.reuters.com/article/2009/07/30/venezuela-china-railway-idAFN3034671820090730
34. Japan, Venezuela to Cooperate on Oil, Gas Projects (Update3, is available at
http://www.bloomberg.com/apps/news?pid=newsarchive&sid=aAcqprliH_Pc
35.Iran and Venezuela plan anti-U.S. fund, is available at
http://usatoday30.usatoday.com/news/world/2007-01-14-iran-venezuela_x.htm

Venezuela's Chavez
Reading in the side political and economic

abstract

Since the arrival of President Chavez to power became Venezuela's style special in the conduct of its foreign policy in terms of addressing the policies of American hegemony and approaches neoliberal globalized world, where I spoke Venezuela under Chavez in the name of all the countries of the continent of Latin America and some countries of the continent of Central America, to remove them from the circle of parachute American and rehabilitation of the curriculumtop pioneers of the struggle in this continent and outside (Simon Bolivar and Jose Marti), as accomplished Venezuela in the Chavez era all the foregoing through his the reformist ambitious socio-economic and advanced through his approach and through its relationship with allies allied with socialist orientation. And already

developed a model economically intellectually blocked all the way to approach the capitalist U.S. at the time failed when many parties, socialism and social democracy in Europe to develop such relented and thus to the data model American, he was also a style of dialogue new diplomatic impact is evident in the adoption of Venezuela's foreign policy cautious about some countries capitalism in the European continent and beyond forgetting that all the problems and crises that engulfed their income and abroad, it is a country know where to go politically and economically.